

الباب الثاني الإطار النظري

١. المهارة القراءة

كلمة "القراءة" مأخوذة من الجذر الثلاثي قرأ - يقرأ - قراءة، وتعني: التلاوة أو المقروء. ومن حيث اللغة، فإن هذا المصطلح مأخوذ من أول آية في الوحي القرآني، وهي: "اقرأ". وكلمة "اقرأ" في هذه الآية فعل أمر، وتدل على الأمر بالقراءة. وقد تبعت هذه الكلمة بالجملة التالية، وهي:

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ○ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ^١

مهارة القراءة هي إحدى المهارات الأساسية الأربع في تعلم اللغة التي تركز على القدرة على فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية. وتتضمن هذه المهارة القدرة على التعرف على الحروف وقراءة الكلمات والعبارات والجمل وفهم معنى النص ككل. ولا تقتصر مهارة القراءة على الجوانب الصوتية والصوتية فحسب، بل تشمل أيضاً الجوانب الدلالية والنحوية لفهم محتوى المقروء جيداً^٢.

التعلم هو عملية تفاعل تحدث بين المعلمين والطلاب في بيئة تعليمية تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلمين إلى الطلاب. وتتضمن هذه العملية أساليب واستراتيجيات وتقنيات متنوعة يتم تعديلها وفقاً لخصائص الطلاب لتحقيق أهداف التعلم التي تم تحديدها. في التعلم، يضطلع المعلمون بدور الميسرين الذين

١. الفاروقي، عبد الرحمن. (٢٠١٢). مهارات اللغة العربية وتدريبها. القاهرة: مكتبة الأداب

٢. عبد الرحيم، عبد الله. (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أسس وتطبيقات. بيروت: دار الفكر

يوجهون الطلاب في فهم المادة الدراسية وتطوير المهارات وتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي³.

لا يقتصر التعلّم على نقل المعرفة في اتجاه واحد فقط، بل ينطوي أيضاً على تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب. ومن خلال التعلّم، يُتوقع من الطلاب أن يشاركوا بفعالية في عملية التعلّم، وبناء فهم عميق، وتطبيق المعرفة المكتسبة في الحياة اليومية. وبالتالي، سيؤدي التعلّم الفعال إلى تغييرات سلوكية، وفهم أفضل، وإتقان المهارات ذات الصلة بتطور الطالب⁴.

تعلّم القراءة بالمصحف هو عملية تفاعل بين المعلمين والطلاب بهدف تنمية مهارات القراءة العربية بشكل صحيح وسليم⁵. مهارة تعلم القراءة هي تقديم المادة التعليمية من خلال إعطاء الأولوية للقراءة، أي أن يقوم المعلم بقراءة الموضوعات أولاً، ثم يتبعه المتعلمون. وتركز هذه المهارة على التمارين الشفوية لتدريب الفم على القدرة على الكلام والانسجام والعفوية⁶. إذن، فالقراءة المقرّوة هي في الأساس عملية تواصل بين القارئ والباحث من خلال النص المكتوب، لذا فهي تنطوي بشكل مباشر على العلاقة المعرفية بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة⁷.

لمهارة القراءة أهداف رئيسية تتمحور حول تنمية القدرة على فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية فهماً صحيحاً وعميقاً. وفيما يلي بعض الأهداف الرئيسية لمهارة الإقراء وفقاً لعلماء اللغة العربية والمربين:

١. من الأهداف الرئيسية لمهارة الإقراء: مساعدة المتعلمين على فهم محتوى النصوص المكتوبة، سواء من حيث المعنى الحرفي المعنى اللغوي أو المعنى الضمني المعنى الباطني. وفي هذا السياق، تعمل الإقراء كوسيلة لربط

المصطلحات التربوية، تأليف: عبد الله بن عبد العزيز العلمي، الطبعة الأولى، دار العاصمة، ٢٠١٨م³

⁴ Ibid, 63

منهجية تحليل النصوص الدينية، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله الصياح، الطبعة الثانية، دار ابن حزم، ٢٠١٦م⁵

⁶ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2004),

⁷ Ibid.,143.

المتعلمين بكنوز العلوم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، مثل التفسير والحديث والكتب الكلاسيكية⁸.

٢. **تحسين القدرة على تحليل اللغة:** لا تهدف القراءة باللغة العربية إلى فهم النص فحسب، بل تدرب المتعلمين على تحليل تراكيب اللغة العربية، بما في ذلك النحو والصرف. هذا مهم لمساعدة المتعلمين على التعرف على أنماط الجمل المعقدة وتقوية مهارات التفكير النقدي⁹.

٣. **دعم تعلم المهارات اللغوية الأخرى:** تُعتبر مهارة القراءة مهارة أساسية تدعم المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الإلقاء ومهارة الكتابة. من خلال القراءة، يمكن للمتعلمين إثراء مفرداتهم وتعزيز فهمهم للتراكيب اللغوية وتحسين مهاراتهم التواصلية بشكل عام¹⁰.

إن إتقان القراءة له جانبان. أولاً، تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية. ثانياً، التقاط معنى الموقف كله الذي ترمز إليه هذه الرموز المكتوبة والصوتية. ويكمن جوهر إجادة القراءة في الجانب الثاني. وهذا لا يعني أن إتقان الجانب الأول غير مهم، لأن إتقان الجانب الأول يكمن في الجانب الثاني. ففي النهاية، كلاهما هدفان يهدف تعليم اللغة إلى تحقيقهما.

على الرغم من أن تعليم القراءة بالمعنى الأول قد تم إعطاء تعليم القراءة بالمعنى الأول منذ المستويات الأولى، إلا أن تطويرها يجب أن يتم أيضاً إلى

⁸ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ج1، ص47.

⁹ طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتب المصرية، 1938، ص178.

¹⁰ أحمد شلبي، تاريخ التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، ج1، ص103.

المستويات المتوسطة وحتى المتقدمة، من خلال أنشطة القراءة الجهرية بشكل عام، الهدف من المطالعة هو تمكين المتعلمين من قراءة النصوص العربية وفهمها¹¹.

ب. استراتيجية تعليم المهارية القراءة

يمكن تعريف الاستراتيجية على أنها خطة أو خطوات مصممة بشكل منهجي لتحقيق أهداف محددة في مواقف أو ظروف معقدة. وتتضمن الاستراتيجية اختيار أفضل طريقة لتخصيص الموارد المحدودة من أجل تحقيق النتائج المتوقعة ضمن إطار زمني محدد¹². فيما يلي بعض الأنواع الشائعة من استراتيجيات التعلم المستخدمة في السياقات التعليمية:

١. الاستراتيجية التوضيحية

الاستراتيجية التوضيحية هي استراتيجية تعليمية غنية بالمعلومات وينفذها المعلم مباشرة. تركز هذه الاستراتيجية على تقديم المواد بشكل منهجي، وعادةً ما تستخدم لشرح المفاهيم الأساسية والوقائعية¹³.

٢. استراتيجية الاستقصاء

تهدف استراتيجية الاستقصاء إلى إشراك الطلاب في عملية التفكير العلمي. ويتم تشجيع المتعلمين على إيجاد المعلومات الخاصة بهم من خلال الملاحظة والتجريب والتحليل. وتعد هذه الاستراتيجية فعالة في تحسين مهارات التفكير النقدي¹⁴.

٣. استراتيجيات التعلم التعاوني

تؤكد هذه الاستراتيجية على التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة. ويتحمل كل طالب مسؤولية نجاح مجموعته. يمكن أن تكون هذه الاستراتيجية القدرة على العمل معاً¹⁵.

٤. استراتيجيات التعلم التعاوني

¹¹ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Cet. III; Malang: Misyakat, 2005), 127

¹² المصطلحات التربوية، تأليف: عبد الله بن عبد العزيز العلمي، الطبعة الأولى، دار العاصمة، ٢٠١٨م

¹³ Djamarah, Syaiful Bahri dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hlm. 94.

¹⁴ Trianto, *Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik* (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2009), hlm. 116.

¹⁵ Lie, Anita, *Cooperative Learning: Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-Ruang Kelas* (Jakarta: Grasido, 2008), hlm. 31.

تؤكد هذه الاستراتيجية على التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة .يتحمل كل طالب مسؤولية نجاح مجموعته .تنمي هذه الاستراتيجية القدرة على العمل معاً¹⁶.

٥ . استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات

تؤكد هذه الاستراتيجية على التعلم من خلال حل المشكلات الأصيلة والسياقية . ويقوم المعلم بدور الميسر الذي يوجه الطلاب في عملية التفكير النقدي والتفكير¹⁷.

٦ . استراتيجية التعليم والتعلم السياقي

تربط استراتيجية التعليم والتعلم السياقي تربط بين الموضوع والحياة الواقعية للمشاركين .تهدف هذه الاستراتيجية إلى جعل الطلاب يفهمون معنى التعلم في السياق وقابليته للتطبيق في الحياة اليومية¹⁸.

٧ . استراتيجية التعلم بالاكشاف

التعلم بالاكشاف هي استراتيجية يتم من خلالها تشجيع الطلاب على اكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال عملية استكشاف . وهو ينمي الفضول والاستقلالية في التعلم¹⁹.

٨ . استراتيجية التعلم القائم على المشاريع

توجه هذه الاستراتيجية الطلاب إلى إكمال مشروع كشكل من أشكال النشاط التعليمي . وهي تنمي الإبداع والمسؤولية والمهارات التعاونية²⁰.

القراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي لا تتسم بالسهولة والبساطة، فهي ليست مجرد نطق الحروف أو الكلمات بل هي مهارة تتضمن إعمال العقل والذهن بمختلف أشكاله . فالقراءة نشاط يتضمن جميع أشكال التفكير وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات والتحليل وإيجاد الحلول للمشاكل، لذا يضطر أحياناً من يقرأ النصوص إلى

¹⁶ Lie, Anita, *Cooperative Learning: Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-Ruang Kelas* (Jakarta: Grasido, 2008), hlm. 31.

¹⁷ Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan profesionalisme Guru* (Jakarta: Rajawali Pers, 2012), hlm. 233.

¹⁸ Johnson, Elaine B., *Contextual Teaching and Learning* (Bandung: Mizan Learning Center, 2006), hlm. 15.

¹⁹ Bruner, Jerome S., *The Process of Education* (Cambridge: Harvard University Press, 1960), hlm. 79.

²⁰ Wena, Made, *Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer* (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hlm. 154.

التوقف أو تكرار جملة أو جملتين من الجمل التي تمت قراءتها من أجل التفكير وفهم المقصود من القراءة²¹.

وفيما يلي أهم مميزات استخدام هذه الاستراتيجيات في تعلم اللغة العربية:

أ) عادةً ما تبدأ هذه الاستراتيجيات بإعطاء المتعلمين تمريناً قصيراً على مهارات الكلام، ثم الاستماع إلى بعض الجمل البسيطة ونطق الكلمات والجمل حتى يتمكن المتعلمون من تكوين الجمل. ويترتب على ذلك أن الشكل الذي يبينه المتعلمون حول قواعد الكلام سيساهم في تطوير مهارات التواصل.

ب) بعد أن يتدرب المتعلمون على نطق بعض الجمل، يتدربون على قراءة بعض الجمل في النصّ. يكون المعلم مسؤولاً عن تطوير بعض مهارات القراءة بصمت لدى المتعلمين.

ج) بعد ذلك يقوم المتعلمون بقراءة النصّ مع القراءة الجهرية القراءة بصوت عالٍ متبوعاً ببعض الأسئلة حول النصّ لتقوية الفهم.

د) تنقسم القراءة إلى نوعين: القراءة المكثفة والقراءة المتساهلة، ولكل منهما أغراض مختلفة. تهدف القراءة المكثفة إلى تنمية مهارات القراءة الأساسية، وتتطلب هذه المهارة المفردات ومعرفة قواعد النحو. وتتمى مهارة القراءة المكثفة مهارات الفهم لدى المتعلمين تحت إشراف معلم الفصل²².

هـ) أما القراءة غير المكثفة فيمكن أن تتم خارج الفصل الدراسي. ويجوز للمعلم تكليف المتعلمين بالقراءة وحصر ما يجب قراءته ومناقشته.

قبل أن نقدم استراتيجيات في تعلم القراءة، سنذكر هنا أولاً الغرض من القراءة وأنواعها. القَرَاءَةُ مِنْ حَيْثُ هِيَ قِرَاءَةٌ تُنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ²³:

١) القراءة الجهرية

٢) القراءة الصامتة

من حيث عمومها يمكن تقسيم القَرَاءَةَ إلى قسمين هما

١) القراءة الاستقرارية

الإدارة الاستراتيجية: نظريات وتطبيقات، تأليف: عبد الرحمن بن محمد العتيق، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية، ٢٠١٧م²¹

²²

²³ Ibid, 99-100

٢) قراءة الدرس والتحليل

من حيث الغرض المحدد لها يمكن تقسيمها إلى

(١) قراءة لملء الوقت الفارغ.

(٢) قراءة لتحصيل العلم اليقيني.

(٣) قِرَاءَةٌ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ النَّفْصِيَّي.

(٤) قِرَاءَةٌ لِتَحْصِيلِ التَّفْكِيرِ النَّاقِدِ.

من حيث مستوى التعلم، يمكن تقسيم القراءة إلى:

(١) الإقراء كمدخل للصياغة السليمة، أي مستوى إتقان آليات الإقراء.

(٢) الإقراء للفهم، وهو مستوى القراءة وعلاقتها بالمعنى²⁴.

(٣) مستوى الإقراء في القراءة، وهو مستوى الإقراء المكثف المكثف في القراءة كدرس.

المقصود بالقراءة المكثفة هو الدراسة المتأنية والفحص الدقيق والمعالجة التفصيلية التي تتم في الفصل الدراسي في مهمة قصيرة، ويهدف هذا النوع من القراءة إلى فهم القراءة بشكل مكثف ويتم في موقف تعليمي داخل الفصل الدراسي . وتعتبر تمارين أنماط الجمل وتمارين المفردات ودراسة الكلمات والإملاء والمناقشة العامة من الأجزاء والتقنيات التي تظهر عادة في أنشطة القراءة المكثفة²⁵. القراءة التهليلية وهي القراءة المكثفة، وهي مستوى القراءة التي تتناول كل ما تعبر عنه اللغة مثل الأفكار والثقافة²⁶.

أولاً: القراءة الجهرية

²⁴ Ibid, 100

²⁵ Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin. *Tekhnik Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cet. 1: Bandung: Pustaka Cendekia Utama, 2011), 99.

²⁶ Mustofa dan Hamid, *Metode*, 100

تعتبر القراءات الجهرية مهمة جدا في المرحلة الأولى من التعلم، لأن هذا النوع من القراءات يتيح فرصة كبيرة للتدريب على النطق الصحيح، وذلك بمطابقة الصوت مع الصيغة المكتوبة. وينبغي إتمام هذه الإقراء في المراحل الأولى من عملية التعلم²⁷.

القراءة الجهرية هي القراءة عن طريق التلاوة أو النطق الرموز المكتوبة على شكل كلمات أو جمل مقروءة. هذا النوع من تعليم القراءة يحتاج إليه المتعلمون المبتدئون في المستوى الابتدائي. في هذه المرحلة يحتاجون في هذه المرحلة إلى التعرف على أصوات الحروف العربية والتدريب على نطقها. وكما أوضحنا في القسم الخاص بتعليم الأصوات، فإن للغة العربية عدة أصوات تختلف خصائصها عن أصوات اللغة الإندونيسية، لذا من الضروري التدريب على قراءتها على وجه التحديد²⁸.

الأهداف الرئيسية

الغرض الرئيسي من تعليم القراءة الجهرية هو تحقيق ما يلي:

أ) يريد المعلم تقييم قدرة المتعلمين على نطق الحروف العربية، وتصحيحها إذا كانت خاطئة.

ب) يريد المعلم تقييم قدرة المتعلمين على تجويد قراءة الكلمة أو الجملة، وتصحيحها إذا كانت خاطئة.

²⁷ Bisri Mustofa dan Abdul Hamid. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cet. IV : Malang : UIN-Maliki Press, 2016) 100

²⁸ Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin. *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung :Pustaka Cendekia Utama, 2011), 97-98

ج) يريد المعلم تقييم قدرة المتعلمين على إيقاع القراءة، وتصحيحها إذا كانت خاطئة.

د) يريد المعلم تقييم قدرة المتعلمين على علامات الترقيم، وتصحيحها إذا كانت خاطئة.

هـ) يريد المعلم تقييم قدرة المتعلمين على فهم ما يقرؤونه. هذه الأهداف هي أهداف كل من القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

خطوات تعلم الرقبة الشرعية

فيما يلي خطوات تعلم القراءات الجهرية:

أ) أولاً، يبدأ المعلم الدرس بإعطاء مثال للقراءة الجهرية بشكل صحيح. ب) (يمكن أن يقرأ المعلم النص ويتبعه المتعلمون بالنظر إلى النص. يقلد المتعلمون قراءة المعلم.

ب) يجب أن يكون النص قصيراً وسهل الفهم، بحيث يكون التركيز على النطق وليس على التفكير في معنى الكلمات.

ج) توفير وقت كافٍ لتدريب المتعلمين على الاستماع من شريط أو شريط كاسيت، وبعد ذلك يُطلب منهم قراءة النص بصوت عالٍ.

د) تدريب المتعلمين على القراءة معاً وكذلك بشكل فردي. عندما يقرأ المتعلمون بشكل فردي، على المعلم أن يشجع المتعلمين على القراءة بسرعة، وعدم قراءة الكلمات أو التوقف المتكرر عند كل سطر.

ه) يجب على المعلم أن يدوّن دائماً أي أخطاء تحدث، سواء كانت متعلقة بالصوت أو الكلام. واستناداً إلى هذه الملاحظات، يمكن للمعلم إيجاد السبب وتحديد الحل. على سبيل المثال، يمكن للمعلم إعطاء تدريبات على النطق الصحيح أو الاستفادة من مختبر اللغة للتدرب على النطق الصحيح.²⁹

فوائد لتعليم

هناك عدة فوائد لتعليم القراءة الجهرية، كما ذكر نبأبان،³⁰ منها:

١. زيادة ثقة المتعلم بنفسه.
٢. يمكن للمعلم تصحيح الأخطاء في النطق فوراً.
٣. تعزيز الانضباط داخل الصف، لأن المتعلمين يشاركون بشكل نشيط ولا يُسمح لهم بالتأخر في القراءة الجماعية.
٤. إتاحة الفرصة للمتعلمين لربط النطق بالكتابة الإملاء.
٥. تدريب المتعلمين على القراءة ضمن مجموعات.

ومع ذلك، فبالإضافة إلى هذه المميزات، توجد بعض السلبيات حسب ما ذكره الخولي، ومنها³¹:

- ١) القراءة الجهرية تستهلك طاقة كبيرة، مما يؤدي إلى تعب المتعلم بسرعة.
- ٢) مستوى الفهم في القراءة الجهرية أقل من القراءة الصامتة، لأن المتعلم ينشغل أكثر بلفظ الكلمات بدلاً من فهم مضمون النص.
- ٣) قد تؤدي القراءة الجهرية إلى الضوضاء، وأحياناً قد تُزعج الآخرين.

تقنيات تعليم القراءة الجهرية

هناك تقنيتان يمكن استخدامهما في تدريس مهارة القراءة، وهما:

- أ) **تقنية التركيب (التركيب)**
تُنقذ هذه التقنية بالبدء بالحرف قبل الكلمة، وتُسمى أيضاً "الجزئية"، لأنها تبدأ من الجزء الأصغر (الحرف) إلى الكل (الكلمة).

²⁹ Mustofa dan Hamid, *metode*, 101

³⁰ Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cet. IV; Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014.), 144

³¹ Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cet. IV; Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014.), 144

ب) تقنية التحليل (التحليل)

تُسمى هذه التقنية "الكلية"، لأنها تبدأ من الكل إلى الجزء. فإذا كانت المادة التعليمية على شكل كلمات، فيبدأ المعلم بالكلمة ثم ينتقل إلى الحرف.

ولكي تكون عملية تعليم القراءة الجهرية أكثر فعالية، هناك أمور يجب أن يراعيها المعلم. وقد ذكر الخولي ما يلي:

أ) عند البدء بعملية القراءة، ينبغي للمعلم أن يختار الطالب الذي يتقن القراءة ليبدأ أولاً، وذلك ليكون قدوة لزملائه، وليشجعهم على المشاركة.

ب) يُفضّل أن يطلب المعلم من الطلاب القراءة أمام الصف، وأن يشارك القارئ نظره أحياناً مع زملائه أثناء القراءة.

ج) ينبغي على المعلم أن يهيئ الصف ليشارك في تصحيح الأخطاء، بمعنى أن يُشرك جميع الطلاب في الانتباه إلى قراءة زملائهم.

د) لا يجوز للمعلم أن يطلب من الطالب القراءة لفترة طويلة، لأن ذلك يُتعب المتعلم بسرعة. وكذلك يجب ألا تأخذ القراءة الجهرية وقتاً طويلاً على حساب المهارات الأخرى.

هـ) لغرس مهارة الفهم القرائي، يُستحسن أن يُجري المعلم في نهاية القراءة نقاشاً مع الطلاب حول³².

الثاني: لقراءة الصامتة³³

تؤدي القراءة الصامتة من خلال العين والفكر. فعندما ترى العين الكتابة، يسعى الفكر إلى فهم المعنى والمضمون. وتُعد القراءة الصامتة من المهارات اللغوية المهمة التي يجب أن يكتسبها متعلم اللغة، لأنها تساعد على توسيع معرفته وتنمية قدراته في فهم النصوص.

وكما تختلف طرق تعليم اللغة، تختلف أيضاً مهارات القراءة. فعلى سبيل المثال، إذا استُخدمت طريقة النحو والترجمة، فإن خطوات تعليم القراءة يمكن توضيحها كما يلي:

³² Ibid, 147-148

- أ) يبدأ المعلم الدرس بقراءة النص العربي .
- ب) يترجم المعلم النص إلى لغة المتعلمين .
- ج) يتابع الدرس بشرح المعلم لمحتوى النص .
- د) يكرّر الطلاب قراءة النص الذي تمّ شرحه.

الهدف الأساسي من القراءة الصامتة هو الفهم .فالفهم هو الغاية الرئيسية من عملية القراءة عند الإنسان.

أما إذا استُخدمت طريقة أخرى تهتم بمهارات مختلفة، فإن الدرس يبدأ بتقديم مجموعة من المفردات والتراكيب ضمن سياق معيّن، ثم يتم التدريب على النطق، وبعد الاستماع يبدأ المتعلم في قراءة المفردات . وتُطبق هذه الخطوات في طرق مثل : الطريقة المباشرة، أو الطريقة السمعية الشفوية، وغيرها.

ويمكن للمعلم أن يتبع الخطوات التالية:

أ) يقرأ المعلم بعض الكلمات والجمل مع شرح معانيها باستخدام الوسائل مثل الصور، الإشارات، الحركات، أو التمثيل . وبعد التأكد من الفهم، يستخدم المعلم الكلمات في تواصل عملي.

ب) يطلب المعلم من الطلاب فتح الكتاب ويقرأ الجمل مرة أخرى، ثم يطلب من الطلاب تكرارها.

ج) يكرّر الطلاب الجمل معاً، ثم يُقسّم الصف إلى مجموعات، وتُطلب من كل مجموعة تكرار الجمل بعدها، يختار المعلم طلاباً عشوائيين لتكرار الجمل أمام الصف.

د) بعد أن يفهم الطلاب الكلمات والجمل، يعرض المعلم نصّاً بسيطاً ويطلب من الطلاب قراءته قراءة صامتة خلال وقت كافٍ.

هـ) بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب أنهوا القراءة، يطلب منهم النظر إلى الأمام مع إبقاء الكتاب مفتوحاً.

و) لا ينبغي أن يمنح المعلم وقتاً إضافياً لمن لم يُنه القراءة، بل يسمح لهم بإعادة قراءة النص عند مرحلة طرح الأسئلة، وذلك لتشجيعهم على القراءة

السريعة.

ز) يطرح المعلم أسئلة حول النص بينما تبقى الكتب مفتوحة، لأن الهدف ليس الحفظ، بل إيجاد الإجابة من النص.

ح) من الأفضل أن تُرتب الأسئلة بحسب ترتيب المعلومات في النص، حتى يسهل تحديد مواضعها.

ط) يُستحسن أن تكون الأسئلة قصيرة الجواب.

ي) إذا لم يستطع أحد الطلاب الإجابة، يُوجه السؤال لطالب آخر.

ك) يُشجع الطلاب على الإجابة كما ورد في النص، دون طلب صياغة جديدة.

ل) ينبغي أن يوقف المعلم الأسئلة إذا لاحظ ضعف تركيز الطلاب. ويُفضل أن تكون مدة الأسئلة بين ٢٠ إلى ٢٥ دقيقة.

م) بعد ذلك، يُعيد الطلاب قراءة النص بصمت، أو يقرأه أحد الطلاب المتميزين جهراً ويُتبعه بقية الطلاب.

ن) وأخيراً، يُشجع المعلم الطلاب على طرح أسئلة من النص ليجيب عليها زملاؤهم، سواء حول الفهم أو القواعد.

ث. مزايا وعيوب استراتيجية تعليم مهارة القراءة

من بين مزايا وعيوب استراتيجية تعليم مهارة القراءة ما يلي:

أ) يمتلك المتعلمون قدرة جيدة على فهم النصوص المقروءة .

ب) يتمكن المتعلمون من إتقان المفردات بشكل جيد .

ج) يفهم المتعلمون استخدام قواعد النحو والصرف بشكل جيد ³⁴

د) يكتسب المتعلمون الكثير من المفردات السلبية غير النشطة بإتقان .

ه) يستطيع المتعلمون فهم القواعد اللغوية بشكل وظيفي .

و) يتدرّب المتعلمون على فهم النصوص من خلال تحليل المحتوى، لا من خلال الترجمة³⁵.

العيوب:

- أ) رغم أن المتعلمين يجيدون القراءة، لكنهم لا يجيدون القراءة الجهرية، ويضعفون في النطق.
- ب) يعاني المتعلمون من ضعف في مهارات الاستماع والمحادثة.
- ج) كذلك، يعاني المتعلمون من ضعف في كتابة التعبير³⁶.
- د) يعاني المتعلمون من ضعف في مهارة القراءة الجهرية مثل النطق، والتنغيم، وما إلى ذلك.
- هـ) نظرًا لأن المفردات التي يتعلمونها مرتبطة فقط بمحتوى النصوص مفردات سلبية، فإنهم يضعفون في فهم النصوص الأخرى غير التي تعلموها.

³⁵ Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin. *Pembelajaran Bahasa Asing*. (Cet. 1: Jakarta: Bania Publishing, 2010), 70.

³⁶ Mustofa dan Hamid, *Metode*, 53